[316] * الشرح: قوله * (وبينكم) * قيل الخطاب لليهود المنكرين لرسالته والتعميم أولى. قوله * (ومن عنده علم الكتاب) * أي القرآن أو جنس الكتب المنزلة أو اللوح المحفوظ وعلم الكتاب مرفوع بالظرف لاعتماده على الموصول. قوله (وإيانا عنى) فيه تعظيم لشأنهم حيث ضمهم ا تعالى إلى ذاته المقدسة في الشهادة ومدح العلم وأهله، قال صاحب الظرايف الثعلبي في تفسير قوله تعالى * (ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى با شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) * من طريقين: أن المراد بقوله * (من عنده علم الكتاب) * علي بن أبي طالب. قوله (وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا) الأولية بحسب الزمان أو بالرتبة والشرف، والأفضلية بالإرشاد والتعليم، والخيرية بكثرة العبادة والزهادة وأما أصل العلم فالجميع سواء. _____